ويكنيك صفر العين وقلة الثمر وكثرة الشين مع تهديم الجدران
وتكسير البنيان في كثير من البساتين الا ما استثني على التعيين فلما
سمعت السلامه مقالها ووعت تفصيلها واجمالها تململت ومالت
والتفتت مغضبة وقالت الحمد لله الذي جعلني محلة للرؤسا
الوافدين وعمرني بالفواكه والخضراوات والرياحين وقربني لجيران
الجير وخصني باللطف منه على القرب غاية الجبر طال ما نظرت الى العيون
واستقربني المتنزهون اين انت من قول الله الكريم لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم فهل كنت ثم شاهد او لهذا القول مشاهد
وما قالت في واصغ من الشافعيه اولي الاستقامه بقر اهل السلامه قدم
المتمتع بالسلامه واما انت ايتها المتناه وانكان قال الشاعر فيك
ومدحك بما يطايك فليس على مثلي يرقك لي التقدم عليك بخصال
وافعال واقوال انا اقدم منك عمرانا واشيد منك بنيانا في حدايقي
رمان متشابه وغير متشابه يقول لسان حاله كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا
حقه يوم حصاده وقال في بعض واصفي شعرا

ماء الجحيف عذب يفوق ماء السلامه
قالوا صدقت ولكن لفقد ماء السلامه

ثم بعد هذا الخصام والكلام الذي يؤول الى الملكام تراضيا الى يدي
اديب فاضل عارف بطريق الجدل كامل وفي علم الادب كاف وله كافل
يروق الخاطر والعين وصفه حسن واسمه حسين فرأياه خطيبهما تعين
ودفع عنهما الاذى والضير بان قال اصطلحا والصلح خير وقال

انتما

قال فلما فرغ الشمع من كلامه ونثره ونظامه وفهم المدام ما قاله الكلام الحرق واشتغل حتى كاد يستغط الورق ففارت منه الافئده وختميا بينهما الوبره وقرع منها في حجت المدام اما نحو الشمع فراى وقلت لهما انتما تربعان محبوبان مشهوران بين الندمان والاصحاب بالفضل والاحسان فلا تشوشوا علينا في هذا المقام تاخذوا علينا انتظام هذا الكلام ولا احد الاولاد فامسكا تحصيها والمح سيد الاحكام فانشرحت المليحه بهذا الكلام وزادت فرحا وابتسام وانشدت

انتما قريتان نفيستان مذكورتان مشهورتان عند الخاص والعام بالاحسان اليس
فيكما عينان نضاختان فباي الاء ربكما تكذبان اما فيكما فاكهة ونخل ورمان
فباي الاء ربكما تكذبان فبعد ان امعن النظر في القصه وانعم بالجواب وقصه
حكم للسلامه بتقدم وقدم قبلا ما اشار بان له في الفضل رسوخ قدم
واصطلحا وعاقبة الصلح السلامه وانقطع النزاع وختم المقامه
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى اله وصحبه وكرم

وانشدت
سرها طيبها الله فضيتها بالجمع والشمع
فضيتها في لذة بالمدام مشتغل باللهو والسكر
والشمع في سكر وافقد في خدمتي ممتثل امري
والدهر قد جاد بمحبوبتي محبوبها لا يصد وهجر
وامها تحكي شمس الضحى ووجهها ابهج في البدر
والراح والشمع قد طيبا في مبدعات النظم والنثر
واصطلحا في كلام بعد ما مالا الى البغضة والشر
حتى طووا الليل جلابيبه وانتشرت الوية الفجر
فقمت على اقدامي واصلحت بين شعوره ماى وهجم الصباح واعلى الديك بالصياح وعزمت المليحه على الرواح وختمنا المقامه والحمد على السلامه

Copyright © King Saud University